

# جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



2

عملية إستشهادية تدك مشفى جسر الشعور

## (مشفى الجسر) تحت ضربات جيش الفتح ، وتحريرها مسألة وقت



سلام الشامي

**أوغلو: تركيا ستزيل**

الحدود مع سوريا عندما

**3** ينتصر الشعب

**5** خلف أسوار دمشق | ومضات ثورية

**8** شامي الهوى | أدب الثورة

**10** إسرائيل : إنهاء حكم الأسد حتمي



## مشفى جسر الشغور تحت ضربات جيش الفتح ، وتحريرها مسألة وقت

استشهدايتان نفذتهما "جبهة النصرة"، ونجحت العملية الأخيرة في "ضعفة" تحصينات النظام، كما ألحقت أضراراً واضحة في المبنى، مدخلة المشفى في غرفة "العناية المشددة"، كما توضح أحدث الصور الملتقطة للمبنى، وإبان تحرير جسر الشغور الشهر الفائت، عمد حوالي ٣٠٠ ضابط وعنصر إلى الإحتماء بمبنى المشفى، الذي يتميز بسمك جدرانه المبنية من الإسمنت المسلح، وبوجود عدة طوابق تحت أرض، كما إنه يضم مخزوناً كافياً من الطعام والذخيرة والأدوية، جعلت منه مكاناً مثالياً للتحصن، الذي عززه النظام بشن عشرات الغارات يومية على محيط المشفى، منعاً لتقدم "جيش الفتح" نحوه.

دخلت معركة تنازع السيطرة على مشفى جسر الشغور بين "جيش الفتح" وقوات النظام مراحل حرجة جداً، اختلطت فيها الأوراق وباتت تتبدل معها المعطيات كل عدد من الساعات بل ربما كل ساعة، في ظل استماتة النظام وشراسة هجومه لتحرير مئات من ضباطه وعناصره المحتجزين، مقابل قتال "جيش الفتح" على جبهتين .. جبهة صد هجمات النظام، وجبهة اقتحام المشفى الحصين.

ومع كل هذه التحولات، فإن الثابت الوحيد حتى الساعة هو تبدل حال المشفى الذي اتخذ عناصر النظام ثكنة عسكرية لهم، حيث لم يعد "وجه" هذه الثكنة؛ كما كان نتيجة عمليات الهجوم المتكررة، والتي صاحبها عمليتان

## «عملية نوعية» لجيش الإسلام بالقرب من مطار دمشق الدولي



قال ناشطون معارضون إن مقاتلي جيش الإسلام قاموا بعملية نوعية أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام بالقرب من مطار دمشق الدولي. وقتل ٢٠ عنصراً من قوات النظام خلال العملية التي قام بها المقاتلون بين بلدي الزمانية والدير سلمان، في منطقة المرج.

ونقلت شبكة "سوريا مباشر" عن النقيب إسلام علوش، الناطق الرسمي باسم جيش الإسلام، أن المنطقة تشهد اشتباكات مستمرة بسبب محاولات يائسة للتقدم من قبل القوات النظامية. وتعد منطقة المرج، بحسب علوش، خاصة الغوطة ومنفذاً لجبهة مطار دمشق الدولي.

## «جبهة النصرة» ترعب النظام بعملية في قلب دمشق

زرعت بدرجة نارية بالقرب من الإدارة، وقد أسفرت عن إصابة عدد الأشخاص لم تحدد هويتهم ما إذا كانوا مدنيين او عسكريين، والإنفجار الثاني كان ناتجاً عن عبوة ناسفة زرعت على الطريق، تبع الانفجاران إطلاق نار كثيف جداً، قامت قوات الأسد على إثره بإغلاق الطرق واستنفار كامل حواجزها في المنطقة، وقد سمعت سيارات الإسعاف والإطفاء تتجه الى المنطقة، وحدثت أزمة مرورية خانقة جراء إغلاق الطرق، كما قامت قوات الأسد بحملة دهم واعتقال وتفقيش للمنازل شرق حي ركن الدين مع إغلاق جميع المحلات في المنطقة وفرض حظر تجوال.

وقد أشارت بعض الصفحات المؤيدة للأسد عن مجموعة لبست لباس جيش النظام وتسلمت عبر بساتين العدوي إلى حي ركن الدين حيث جرت اشتباكات عنيفة هناك ، يذكر أن هذا الإختراق لقلب النظام من قبل النصرة قد أظهر مدى هشاشة تحصينات الأسد في العاصمة دمشق.

تبنت جبهة النصرة الانفجار الذي وقع في حي ركن الدين بدمشق الأسبوع الفائت وقد وقع الانفجار قرابة الساعة ٩ صباحاً و استهدف إدارة الإمداد والتموين العسكري، وقالت الجبهة على صفحتها على موقع تويتر أن ٣ من مقاتليها من الإنغماسيين اقتحموا مبنى الإدارة في شارع برنية بحي ركن الدين، ولم تذكر النصرة أي تفاصيل أخرى عن العملية .

بينما ذكر ناشطون عن سماع صوت انفجارين في المنطقة تلاه إطلاق نار بشكل كثيف جداً، وأضاف الناشطون أنه وبعد العملية قامت قوات الأسد بإطلاق نار في الهواء لتفريق المارة والسيارات وفتح طريق امام سيارات أمنية وعسكرية متجهة الى المشفى العسكري في حي المزرة، وذكرت مصادر أن اللواء محمد عيد رئيس ادارة الامداد والتموين قد أصيب في العملية وتم نقله بشكل سريع لتلقي العلاج. وقد أفاد ناشطون ان الانفجار الأول ناتج عن عبوة ناسفة

## تشكيل جيش فتح القلمون

أعلنت فصائل المعارضة السورية في منطقة القلمون رسمياً، عن تشكيلها لتجمع عسكري جديد، يضم جبهة النصرة وعدداً من فصائل الجيش الحر في المنطقة، حمل اسم "جيش الفتح في القلمون".

وأتى الإعلان عبر الحساب الرسمي لمراسل جبهة النصرة في القلمون على موقع تويتر، دون ذكر أسماء الفصائل المشاركة في التجمع الجديد.

وقال الناشط في تجمع إعلامي القلمون الموحد (أحمد البيروبي)، في حديث خاص لموقع الحل السوري، إن "اشتباكات عنيفة جرت أمس بين جيش الفتح في القلمون، وقوات حزب الله، أثناء صد الفتح لمحاولات تقدم الحزب في القلمون الغربي"، مشيراً إلى أن الاشتباكات "تركزت في مناطق جرد نحلة و بريتل وطفيل و عسال الورد و جرد فليطة" ، حيث أفاد الناشط بأن "قوات حزب الله حاولت التسلل من الأراضي اللبنانية، عبر جرد نحلة و جرد بريتل (القلمون الغربي)، ومن الأراضي السورية، عبر جرد عسال الورد (القلمون الغربي)، لكن جيش الفتح بالتعاون مع جيش تحرير الشام) تمكن من صدّها، وقتل تسعة من المقاتلين أثناء رد الهجوم".

ونعى حزب الله، أثناء خطاب زعيمه المتلفز بعد العملية، أربعة من قياديه (هم علي عليان، وحسن عدنان العاصي، وحسين العنوقي، والقائد المؤسس في الحزب توفيق النجار).

وفي سياق متصل، قال البيروبي إن "اشتباكات جرت بين آل جعفر في لبنان (أنصار حزب الله) مع الجيش اللبناني، بعد وصول عشرين جثة لمقاتلي حزب الله، قتلوا أثناء المعارك في القلمون، إلى بعلبك".

وأشار البيروبي إلى إن الاشتباكات التي جرت في بعلبك (البقاع) سببها ادعاء آل جعفر بأن "الجيش اللبناني خذل أنصار الحزب الذين يقاتلون في سوريا!!

ونشرت جبهة النصرة، عبر حساب مراسلها في القلمون، رسالة مصورة من أسرى الجيش اللبناني لديها -الذين تمكنت من أسرهم خلال الأشهر الماضية- تحت عنوان "رسالة من الأسرى الشيعة إلى بني قومهم"، حذرهم فيها (في إشارة إلى أبناء الطائفة الشيعية) من أنهم "سيدفعون ثمن معركة القلمون إذا دخل الجيش وحزب الله إليها".

وخرج أهالي العسكريين الأسرى -بعد بث التسجيل- إلى ساحة رياض الصلح في بيروت، لمقابلة رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام الذي رفض مقابلتهم.

وهدد الأهالي المجتمعون في الساحة، بالقيام "بتصعيد موجع إن لم يفرج عن أولادهم"، واتهموا المدير العام للأمن العام (عباس إبراهيم) بأنه "يعطي وعداً كاذباً للأهالي"، مؤكداً أنهم "لا يتحملون مسؤولية ما يقوم به حزب الله في سوريا"، وفق مراسل LBC في بيروت.

وأعلن حزب الله اللبناني بدوره، أن جماعته ستقوم بعملية عسكرية في القلمون على طول الحدود اللبنانية مع سوريا. حيث قال حسن نصر الله (زعيم الحزب)، في كلمة له بثتها القناة الرسمية للحزب (المنار)، "نحن لن نصدر بياناً رسمياً، والعملية عندما تبدأ ستتكلم عن نفسها، وستفرض نفسها على وسائل الإعلام، وحينئذ سيعرف الجميع أن هذه العملية قد بدأت".

# في صفقة جديدة للأسد رئيس الوزراء التركي يزور ضريح سليمان شاه في سوريا



زار رئيس الوزراء التركي "أحمد داود أوغلو" اليوم ، المقر الجديد لضريح "سليمان شاه"، الذي كان الجيش التركي، نفذ عملية قبل ٣ أشهر لنقله إلى قرية "أشمة"، داخل الأراضي السورية. وقال بيان صادر عن المركز الإعلامي لرئاسة الوزراء التركية، إن داود أوغلو زار المقر الجديد للضريح، مشيراً أنه سيتم توزيع صور الزيارة على وسائل الإعلام. و نفذ الجيش التركي يوم ٢٢ فبراير/ شباط ٢٠١٥، عملية عسكرية، نقل خلالها ٣٨ جندياً كانوا في حراسة المقر القديم للضريح في قرية "قره قوزاق" التابعة لمحافظة حلب السورية، و رفات "سليمان شاه بن قايا ألب"، جد مؤسس الدولة العثمانية، و رفات اثنين من حراسه، وعدد من المقتنيات الأخرى، إلى منطقة في قرية أشمة السورية .

## لؤي حسين بعد خروجه من سوريا : إيران تتحكم بنظام «الأسد» سياسياً وعسكرياً

قال رئيس تيار بناء الدولة السورية، لؤي حسين، الأحد، إن من يتحكم بالنظام في سوريا حالياً هي إيران سياسياً وعسكرياً، وإن رأس النظام بشار الأسد، إلى جانب رئيس مكتب الأمن القومي، على مملوك، يديران عدداً من القضايا الداخلية !! .

واعتبر حسين بعد أن فر من نظام الأسد قبل نحو أسبوعين، أن "النظام غير قابل للحل أو التطوير وهو على شفير الهاوية وإن كان يصمد لبعض الوقت في دمشق المدينة والساحل السوري الذي فيه تجمع كبير للطائفة العلوية والموالين له من باقي الطوائف، إلا أنه يعرف قبل غيره أنه لم يعد يملك دولة أو يحكم البلاد كما حدث في الماضي إطلاقاً".

وقال حسين إن "حزب الله" ذراع إيران العسكرية في سوريا، يتصرف كسلطة مستقلة عن نظام بشار الأسد، ويعتبر المعركة بالنسبة له معركة وجود .. وأضاف حسين وهو علوي ومعتقل سياسي سابق "لم يكن لدي أي ثقة عندما كنت أعمل من الداخل أن النظام سيقبل بحل سياسي، إلا أنني كنت أعتقد أنه سيستجيب تحت الضغط لا سيما من حلفائه الروس والإيرانيين، إلا أن الواقع أثبت أن هذا النظام ذاهب في الدمار والقتل وإحراق البلاد إلى آخر قطرة دم من السوريين" حسب تعبيره .

## داود أوغلو : سنزيل الحدود مع سوريا عند انتصار الممثل الحقيقي للشعب السوري

قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أن "تركيا ستزيل الحدود مع سوريا عند انتصار الممثل الحقيقي للشعب السوري، وتسلمه لمناصب الحكم في العاصمة دمشق". داعياً إلى إيقاف اقتتال الأخوة والعيش بسلام في حلب واللاذقية والموصل وبغداد، مضيفاً "ولتكن مدينة دمشق عاصمة للسلام".

وأضاف داود أوغلو في كلمة له أمام أنصار حزبه في ولاية "هاتاي" الحدودية مع سوريا جنوبي تركيا، أن "بلاده محاطة بعدد من الدول التي تضرم فيها نيران الحروب ك سوريا، والعراق، ولبنان، وأوكرانيا، ومصر، وليبيا" منوهاً أن تركيا تقف صامدة في مركز هذه النيران بفضل ديمقراطيتها، ووحدة أبناء شعبها وتراضهم". وانتقد داود أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة "كمال كليتشدار أوغلو"، قائلاً : "إن كليتشدار أوغلو عقد حلفاً مع الظالم بشار الأسد الذي قتل المصلين وهدم المآذن، أما نحن فقلنا للأسد في عام ٢٠١١، لا تؤذي ولا تظلم شعبك، ولا تقتل المصلين الذين يخرجون لإداء صلاة التراويح، غير أنه لم يصغ إلينا، ولو كان أصغى إلينا لكانت سوريا الآن في حالة استقرار"، مضيفاً :

"في دستورنا حتى لو كان الظالم أخانا يفترق طريقنا عنه".

وتابع داود أوغلو قائلاً بأن كليتشدار أوغلو الذي أرسل نواب حزبه لمصافحة الأسد سابقاً ؛ يأتي اليوم ويقول سأرسل السوريين إلى بلادهم في حال فاز حزبه بالانتخابات البرلمانية، سأقول له : "نحن لن نعيد التركمان القادمين إلى تركيا من منطقة باير بوجاق شمال اللاذقية، ولا التركمان، والعرب، والأكراد القادمين من حلب، ولا إخواننا السنة والعلوية القادمين من كافة سوريا، ولن نرد أحداً سواء كان مسلماً أم مسيحياً إلى بلادهم، فكل من يعيش في ظل علم الجمهورية التركية هو شرفنا، وحمائته عزتنا".

# الأسد إنتهى .. وبدأ اقتسام سوريا

## ■ راجح الخوري

كل المؤشرات توحى بأن بشار الأسد انتهى وان ما يجري وراء الكواليس ليس سوى عملية مقايضة معقدة تتصل باقتسام سوريا مناطق نفوذ مرحلياً ريثما تتضح صورة المستقبل الذي لا يمكن فصله عن الشكل الإقليمي الجديد، وخصوصاً إذا تذكّرنا ان الحديث عن تقسيم العراق بات علنياً وصريحاً.

لكن هناك فرقاً في الواقع الميداني وفي التوزيع الأثني بين العراق وسوريا، ولهذا تستعمل في الحديث عن سوريا الآن كلمة اقتسام بدلاً من تقسيم . والاقتسام قد يكون مرحلياً لترتيب الحصص والمصالح بين المقتسمين. ولهذا كان من الضروري ضخ مقدار من دخان التعمية عبر المشاورات الجانبية التي يجريها ستيفان دو ميستورا في جنيف مع بعض الأفرقاء السوريين، والتي لن تؤدي الآن الى أكثر من تحضير المنبر في إنتظار الاعلان عما يمكن ان يتوصل اليه المقتسمون وأعطائه شكلاً مشروعاً.

قبل أيام قليلة، ظهرت من طهران تحليلات غير رسمية تتحدث عن نقل العاصمة السورية دمشق الى طرطوس واللاذقية. ومع ان المقربين من النظام سارعوا الى القول ان هذا الإقتراح بعيد عن الواقع، فان لا دخان بلا نار كما يقال، فبعد ٢٤ ساعة برزت تقارير ديبلوماسية تتحدث عن مساعي اميركية مع ايران تهدف الى إجبار الأسد على التنحي !! .. طهران على ما تردد وضعت شروطاً محددة ثمناً لرأس الأسد، كضمان الحصول على الديون المترتبة عليه لمصلحتها وعدم الإدعاء على أي من الأطراف الإيرانيين الذين قاتلوا الى جانبه، وتثبيت الملكيات العقارية التي حصلت عليها مقابل بعض الديون للنظام، والاعتراف بالهوية السورية التي أعطيت لكثيرين من الإيرانيين الذين حاربوا مع الأسد !!

كل هذا يأتي في ظل التطورات الميدانية الأخيرة التي عكست انهيارات متلاحقة لجبهات النظام، سواء في الجنوب حيث صدّ "الجيش السوري الحر" الإيرانيين و"حزب الله"، وانتقل الى الهجوم ليسيطر على بصرى الشام التي كانت مركزاً لـ "الحرس الثوري"، ثم جرى إقتحام معبر نصيب على الحدود الأردنية، أم في الشمال حيث سقطت إدلب ثم جسر الشغور وباتت اللاذقية مهددة !

المعارضة ستجتمع في انقرة ومن المرجح إعلان الشمال منطقة آمنة وبموافقة أميركية على ما يبدو، وفي الجنوب تسعى دول عربية لجعله منطقة آمنة أيضاً، وهذا ما يجعل منطقة الساحل السوري مسرحاً لتجاذب النفوذ بين ايران وروسيا، والرهان ضمناً على اصابة عصفورين بحجر واحد الخلاص من الأسد لفتح الباب واسعاً للخلاص من "داعش" والمتطرفين الإرهابيين .. من خلال كل هذا يمكن ان نفهم لماذا التركيز الكبير على المعركة من القلمون الى دمشق، ذلك ان ايران التي تخشى سيطرة روسيا على الساحل السوري تحرص على إبقاء «الكوريديور» الذي يربط القلمون وضواحي دمشق بלבnan !

## ◀ الومضة الثانية

# « خلف أسوار دمشق ..

## ◀ ياسمين الحرية

معظم الشركات التجارية والصناعية أغلقت أبوابها وبالتالي فرص العمل قد تلاشت . حاولت جاهداً أن أقدم طلبات للعمل في القطاعات العامة ولكنني لست مدعوماً ، لا أملك فيتامينات ( واو ) ليس لدي واسطة ، وأبي ليس ضابطاً في المخابرات أو الجيش ، وخالي لم يكن يوماً وزيراً ولا حتى مديراً !!! لست من أبناء الطائفة العلوية فأولئك يعتبرون مواطنين من الدرجة الأولى و نحن العبيد .. بمجرد أن ينهوا دراستهم الثانوية و ليس الجامعية تؤمن لهم بشكل أوتوماتيكي فرص العمل في القطاعات العامة وكأن سوريا لهم وحدهم ورثوها عن أجدادهم و نحن هنا نعيش كومبارس لنؤدي دور الشعب الصامت ..

أنت تعرف حال بلادنا لست بغريب عن واقعنا الأسود ، الأولوية في العمل حكر على تلك الطائفة ، سيطروا على كل قطاعات الدولة ، أما نحن فلنا البؤس و الشقاء .. يا رجل .. لقد حفظتني حجارة الطريق ، هذا الرصيف ، تلك الشجرة ، حتى موقف الباص ، باتوا سيكون حالي .. أما بوابات الدوائر الحكومية أصبحت ترمي علي السلام كلما مررت بجانب أسوارها العتيبة ، و ترمقني بتلك النظرة الساخرة ولسان حالها يقول :

أذهب فهنا ليس مكانك ولا حق لك في العمل !!!

أما صاحب القهوة القريبة من بيتي ، فبمجرد أن تطأ قدمي أعتاب قهوته ، يُحَيِّنِي ويقول لي : كالعادة سأسجل حساب فنان قهوتك على دفتر الديون ، ريثما تجد وظيفة محترمة فتسد ما عليك .

وتمضي الأيام بي على هذا الحال .. أتجول بين شوارع المدينة أبحث عن عمل ، تائه في واقع مرير ، كل الأبواب غلقت في وجهي إلا باب الدعاء ، أطمئن به قلبي إلى أن يأتي الفرج من الله .

أه عليك يا وطني ، ماذا فعل بك الغريب ، سلب من أبنائك كل الحقوق ، جردهم من طموحاتهم وأحلامهم ...

التفت حسام إلى الشاب بجواره فلم يجده !! اختفى ظلّه ..

يبدو أن حسام قد سرد كثيراً و تجاوز المسموح ، داس على الخطوط الحمراء التي تكبل أهالي دمشق ، بث مكنونات صدره إلى الشخص الخائف الغريب ..

ارتطم رأس حسام بنافذة الحافلة ، استيقظ من قيلولته المعتادة في الحافلة خلال فترة الإنتظار على الحواجز .

أدرك أن الشاب الذي كان يقربه قد ذهب ليصل إلى جامعته في الوقت المناسب و أن حسام قد أكمل شكواه في المنام ..

تنهد حسام ونظر عبر شبك الحافلة .. تبين له أن الحافلة لم تبرح مكانها بعد ، قال في نفسه : يا حسام إن أردت ألا تفوت موعد المقابلة عليك أن تذهب سيراً على الأقدام ..

ترجل من الحافلة ومضى في طريقه إلى مستقبله المجهول .

كانت الدنيا في آخر الشهر و على أبواب الصيف عندما احتسى حسام قهوته الصباحية تلك التي تشبه بمرارتها طعم أيامه ..

وضع في جيبه محفظته السوداء التي تكاد تخلو من النقود و تمتلئ بقصاصات ورقية سجّل عليها عناوين شركات و مواعيد لمقابلات عمل .

خرج من البيت متناقل الخطى .. يتجول في الطرقات ..

أخذت حرارة الشمس تشتد شيئاً فشيئاً ، أسرع إلى موقف الباص ليحتمي بظلّه مُنتظراً مرور الحافلة المنشودة التي ستوصله إلى أحلامه الضائعة .

ها هي الحافلة تأتي من بعيد بطلتها المعتادة ، ازدحام شديد و كأن الركاب جميعهم في حلبة مصارعة ، يتصارعون على نيل مساحة شبرين للشخص الواحد ليثبت نفسه ويحافظ على توازنه ريثما يصل إلى مكانه الذي يريد .

استقل حسام الحافلة ومن حسن حظه وجد لنفسه موطاً قدم ، وما إن مرت بضع دقائق حتى توقف السير ، بانتظار طابور من السيارات الواقفة على حاجز تفتيش لقوات العصابة الأسيديّة .

ولأنّ المواطن السوري اجتماعي بالفطرة يستغل أوقات الإنتظار بالتعارف على من حوله من ركاب راح حسام يتجاذب أطراف الحديث مع شاب عشريني يجلس بجواره .

حسام : يا لسوء الحظ كلما مررت بهذا الشارع واجهتني أزمة الإنتظار الطويل بسبب ذلك الحاجز ، وكان دمشق تحوّلت إلى ثكنة عسكرية أينما اتجهت فيها تحاصر الحواجز !!!

الشاب : ( الله يفرج ) .. إني في عجلة من أمري فأنا في طريقني إلى الجامعة ولدي امتحان بعد نصف ساعة من الآن ..

حسام : عادةً ما نقف على هذا الحاجز نصف ساعة أو أكثر ، سوف يفوتك الامتحان لا محالة ، عليك بالنزول من الحافلة والذهاب مشياً على الأقدام ، بالمناسبة ماذا تدرس؟ الشاب : أجل يجب أن أعاد هذه الحافلة قبل أن يفوتني موعد الامتحان ، لقد حضرت له جيداً وهذه مادة التخرج يا الله !!! متى سينتهي هذا الوضع المقيت ؟؟

أنا طالب حقوق .. وأنت إلى أين طريقك ؟

حسام : حقوق ! هذا عظيم .. أحسنت الإختيار ..

ما أجمل أن تكون محامياً نبيلاً تدافع عن حقوق الناس ، تنصر المظلوم و تطلب القصاص للظالم ، أو ربما قد تصبح قاضياً عادلاً ، تُنصف أصحاب الحق و تُنزل بالمعتدين و اللصوص ، المجرمين القتلة سوء العقاب ..

أنا ..... منذ بضع سنوات كنت طالباً في كلية التجارة ، أنهيت دراستي و كنت من الطلاب الأوائل على دفعتي .

أنهيت مرحلة الدراسة و نظرت إلى المستقبل المشرق ببسمة أمل ..

هياً لي وكان الأيام ستفرش السجاد الأحمر أمامي و تُفتَح لي أبواب السعادة !!!

لكن أمنياتي كانت ضرباً من الخيال ..

تعرّثت أول خطوة من خطواتي في طريقني إلى المستقبل ، ومنذ ذلك اليوم وأنا أترق أبواب الشركات الكبيرة و الصغيرة ، على رغم قلّتها في أيامنا هذه ، كما تعرف فالحرب أحرقت كل شيء .



# النظام السياسي في الإسلام

محدودة، والحوادث غير متناهية، وحياة الناس تتطلب نوعاً من التنظيم؛ فالسفر إلى الخارج، والمرور، والجوازات، والجنسية، والصيد، والتوظيف وغيرها من أمور الحياة، بحاجة إلى نظم تضبطها وتمنع التجاوز؛ لذا فمن حق الحكومة وضع تنظيمات، بشرط واحد ألا تخالف نصاً شرعياً.

ومن هذه الزاوية قام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بوضع الدواوين للجيش، مع أنها لم تكن معروفة، كما قام بعض الخلفاء بسك النقود وغيرها، وهكذا.

٢- مبدأ العدل :

وهو أمر رباني، ومطلب أساسي في الحكم، والمبرر لبقائه واستمراره، فإذا فقد فلا معنى للدولة، فإذا كان الحاكم هو المعتدي فاقراً على حكمه السلام؛ "فالعدل في القضاء، والمساواة في العطاء، من أهم المبادئ التي قام عليها الخطاب السياسي في المرحلة الأولى التي تمثل تعاليم الدين المنزل، وقد أكد هذا المبدأ القرآن العظيم في آيات كثيرة؛ كقوله تعالى:

[ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ] [النساء: ٥٨]، [ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ] [المائدة: ٨].

و"الشرع - في الجملة والعموم - أمر بكل ما هو صلاح وعدل وخير، ونهى عن كل ما هو فساد وظلم وشر، فكل سياسة تسير في هذا الاتجاه فهي سياسة شرعية، وكل تدبير يصب في هذا النطاق فهو عمل شرعي".

٣- مبدأ الشورى :

قال تعالى: [ وَأْمُرْهُمْ بِشُورَىٰ بَيْنَهُمْ ] [الشورى: ٣٨]، وقال: [ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ] [آل عمران: ١٥٩]؛

قام النظام السياسي الإسلامي على أسس ومقومات جعلت منه بنية فكرية وهيكلية متكاملة، تميزه عن غيره من النظم والفلسفات، "تقييم الصلاح والمصلحة والعدل بين الناس قدر المستطاع"، من ذلك :

١- سيادة الشريعة :

"فالكتاب والسنة هما مصدرا التشريع، والدستور الذي يجب التحاكم إليه، وقد سبق الإسلام جميع الأنظمة والفلسفات الأرضية في ترسيخ مبدأ المشروعية الذي يخضع له الجميع بلا استثناء، الحاكم والمحكوم على حد سواء"، "وقد جعل القرآن الحكم لله وحده؛ فهو الذي له الحق وحده في التشريع المطلق لعباده، وله حق الطاعة المطلقة؛ كما قال تعالى: [ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ] [يوسف: ٤٠]؛ فاعتقاد وحدانية الله في حاكميته هو الأصل الذي يقوم عليه توحيد في عبادته وطاعته، والأمر الوارد في الآية (أمر) هو فرد من أفراد (الحكم)، ونوع من أنواعه، فلكون الحاكمية لله عز وجل، ولكونها حقاً من حقوقه التي لا ينازعه فيها أحد، لهذا أمر ألا يعبد إلا هو فلا يعرف التوحيد من الشرك، ولا الطاعة من المعصية، ولا الإيمان من الكفر إلا بحكم الله، فمن لم يثبت هذا الأصل الإيماني العظيم - أي توحيد الله المطلق في حاكميته وإفراده بها - لم يسلم له توحيد الله في عبادته وطاعته؛ إذ العبادة والطاعة لله لا تعرف إلا عن طريق حكم الله وشرعه، ولا سبيل للترزام حكم الله إلا بالإقرار والإيمان بأنه وحده الذي له الحكم والتشريع والأمر، كما له الخلق [ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ] "الأعراف: ٥٤". ولا بد من ذكر أن "مبدأ سيادة الشريعة لا يصادر على الحكومة أمر التنظيم؛ لأن النصوص الشرعية قليلة

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - وقد أرسى القرآن مبدأ : [ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ] [البقرة: ٢٥٦] ليؤكد مبدأ الحرية بجميع صورها".  
٥- المساواة :

"بما أن أصل البشر واحد [ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ] [الحجرات: ١٣]، وأن الناس سواسية كأسنان المشط، كما ورد في الأثر؛ لذا فالبشر متساوون أمام القضاء، وقد حفظت لهم حق التملك، وجعلت ديتهم متساوية، لذا فالعدالة توفر المساواة، أو هي شرط لها، فلا مساواة حقيقية بدون عدالة، ومتى اختلفت موازين العدالة أصبحت بلا مساواة. والمساواة بحسب الأصل تعني أن لا يملك أحد حقوقاً بحسب الولادة، ولا امتيازات خاصة، فإن ملك أحد ذلك فقد اختلفت العدالة وذهبت المساواة. والمساواة المطلقة لا وجود لها وغير مطلوبة، ولكن المطلوب تساوي المتماثلين، أما غير ذلك فظلم وإجحاف، تساوي العدو يعني الفساد بعينه، ويشكل كارثة" .. فهذه ميزة المساواة في النظام السياسي الإسلامي، لا تعرف استثناءات أمام القانون، مثل الحكام والدبلوماسيين وغيرهم ممن يستثنون من القضاء؛ إذ حدّدت الشريعة حقوق و واجبات الحاكم والمحكوم.

فهي "نظام تدبير شامل للبلاد وأهلها، وأداء جادٍ للمسؤولية بفعالية، وسلوكية سوية، وإنتاجية مضبوطة، وضمنان للحرية والعدالة والمساواة، على نهج قاصدٍ وصراط مستقيم، لرقى الأمة وازدهارها وظهور أمر دينها، وليست مجرد تبادل للرأي والنصيحة غير ملزم؛ فإن توفير قواعد لبناء هذا الصرح الشوري العام، يُعدّ اللبنة الصلبة للتشديد والأساس المتين الذي يقوم عليه كيان الدولة، وتنظم على هديه المصالح، وتضبط به التصرفات، وتحدد بواسطته الأهداف والغايات، وترتكز عليه مبادئ العدالة والأمن والاستقرار والرفاهية والقوة".  
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو المعصوم - يشارور أصحابه في الأمور التي ليس فيها نص شرعي، كما صار على ذلك الخلفاء الراشدون من بعده؛ فهي من أسس الخطاب السياسي الإسلامي ومميزاته.  
٤- مبدأ الحرية :

وهي من المفاهيم التي كان للإسلام أثرٌ في ضبطها وتنظيمها، "فكما للأمة الحق في اختيار الإمام، ومشاركته الرأي، وحق خلعه، فكذا لها الحق في نقده، ومناصحته، والاعتراض على سياسته؛ فالحرية السياسية أحد الأسس التي قام عليها الخطاب السياسي الإسلامي، التي تمثل تعاليم الدين المنزل، وقد تجلّت الحرية في أوضح صورها

# شامي الهوى لـ أبو طارق الشامي

أرواحنا فيها ..  
سُبْحَانَ حَامِيهَا ..  
هَذِي شَامُ الْحَشْرِ  
وَالْجَمْعُ بَعْدَ الدَّهْرِ  
فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
سَلَامًا .. سَلَامًا

\*\*\*

الشامُ إِنْ غَضِبْتُ  
فَلِيَحْذِرِ الْبَاغُونَ  
مِنْ غَضَبِي كُبْرَى  
وَلِيَنْتَظِرْ كِسْرَى  
سَيْفًا وَأَقْلَامًا ..  
جُنْدًا وَإِسْلَامًا ..  
نَارًا وَإِرْغَامًا ..  
فَالشَّامُ إِنْ غَضِبْتُ  
لَمْ تَرْضَى انْهِزَامًا

\*\*\*

رُوحِي وَ حَرَكَاتِي  
بَلْ وَزْنَ كَلِمَاتِي  
وَالْحَرْفُ لَا دَامَ  
وَالشُّوقُ مَا نَامَ  
فِي الْبُعْدِ أَعْوَامًا  
فَالْحُبُّ كَيْ يُفْضَحُ  
يَكْفِيهِ يَا شَامَةَ  
مِنْ ثَغْرِكِ الدَّمَوِيِّ  
مِنْ سَيْفِكَ الْأَمَوِيِّ  
عَبَقُ الْإِبْتِسَامَةِ ..

\*\*\*

الشامُ عِنْدَ الْفَجْرِ  
وَكَأَنَّهَا الْجَنَّةُ ..  
نَسَمَاتُهَا وَالْعِطْرُ  
أَزْهَارُهَا وَالنَّهْرُ  
سَلُّ شَمْسِهَا عَنَّا  
جِبَالُهَا .. وَتُرَابُهَا  
مَعْجُونَةٌ مِنَّا ..

دَمَشْقِي أَنَا ..  
وَالشَّامُ لِي شَامَةٌ  
وَلغَيْرِ وَجهِ اللَّهِ  
لَا تَنْحِنِي الْهَامَةُ  
الشَّامُ لِي نَبْضُ  
الشَّامُ لِي عِرْضُ  
وَدِمَشْقُ لِي قَامَةٌ  
الشَّامُ إِنْ ضَحِكْتُ  
ذَابَ الْحَيْنُ وَهَامَ  
وَالشَّامُ إِنْ نَظَرْتُ  
نَظَرَاتُهَا بَسَامَةٌ  
أَمَّا إِذَا غَمَزْتُ ..  
فَكَأَنَّهَا غَمَزَاتُهَا  
لِلْعَاشِقِينَ عَلَامَةٌ !!

\*\*\*

فِي حَضْرَةِ الشَّامِ  
يَتَلَاظَمُ الْآتِ ..  
قَلْبِي .. نَبْضَاتِي





# عاصفة حزم سياسية و عسكرية في طريقها إلى سوريا

● عبد الباري عطوان

قراءة فيما بين سطور القمة الخليجية التشاورية في الرياض : "عاصفة حزم" سياسية وعسكرية في طريقها الى سورية .. وموسم حجيج المعارضة السورية المسلحة الى الرياض سيبدأ مبكراً .. وحرب الاستنزاف على الحدود السعودية اليمنية بدأت ومرشحة للتصعيد .. ورسالة قوية للرئيس اوباما ..

ثلاثة تطورات رئيسية أقلت بظلالها، بطريقة او بأخرى على اجتماع القمة التشاورية الخليجية التي انعقدت في الرياض ، ويمكن ان يكون لها انعكاساتها على الملفات الثلاثة التي تصدرت جدول اعمالها، وهي الأزمة السورية ونظيرتها اليمنية، والعلاقات الخليجية الإيرانية.

الاول: إعلان السيد البخيتي عضو المكتب السياسي لحركة "انصار الله" الحوثية "ان الحوار بين القوى السياسية كان جارياً في صنعاء حتى بداية العدوان، ونحن نطالب بالعودة اليه من حيث انتهى، لكن اي حوار آخر في الرياض او غيرها لا يعنيننا"، وهذا يعني ان التيار الحوثي لن يلب دعوة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي للمشاركة في حوار بالرياض يوم ١٧ ايار (مايو) الحالي، لان الذهاب الى الرياض والمشاركة في الحوار قد يفسر على انه رفع الرايات البيضاء وتوقيع صك الاستسلام اعترافاً بالهزيمة.

الثاني: ايقاف العمل، وبالتالي الدراسة في كل مدارس مدينة نجران السعودية الحدودية مع اليمن بقرار من ادارة التعليم فيها، وايقاف جميع رحلات الخطوط السعودية الى مطاراتها حتى اشعار آخر، بسبب سقوط قذائف هاون جرى اطلاقها من قبل انصار التيار الحوثي داخل الحدود اليمنية المقابلة، وتهديد العميد ركن احمد عسيري المتحدث باسم "عاصفة الحزم" ان هذا العمل لن يمر دون رد، ربما يوجي بوجود خطط سعودية لقصف أكثر شدة.

الثالث: ارسال الحكومة السنغالية قوات برية تعدادها ٢١٠٠ جندي للدفاع عن المملكة العربية السعودية، وبعد حديث السيد عادل الجبير وزير الخارجية السعودي الجديد عن احتمالات وقف غارات "عاصفة الحزم" وعلان العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز عن مركز اغاثة لليمنيين في الرياض، واي اعمال اغاثة لا يمكن ان تتم في ظل القصف الجوي، وكأن السنغاليين يذهبون الى الحج والناس راجعة .. وعندما نقول بأن جميع هذه التطورات متداخلة فإننا نقصد بذلك انه لا يمكن الفصل بين الملفين السوري واليمني لان اللاعبين فيهما هم انفسهم، وحيث يتقاتل هؤلاء بشكل مباشر او بالوكالة . وما يمكن استخلاصه من كلمة العاهل السعودي الافتتاحية للقمة التشاورية هو ان دول مجلس التعاون وحلفاءها قرروا التصعيد بقوة في الملف السوري لتعويض اي اخفاقات في الملف اليمني، وزيادة الضغوط على ايران في هذا الإطار.

العاهل السعودي كان واضحاً في هذا المضمار عندما اكد في كلمته المذكورة والمكتوبة بعناية، وبكلمات قليلة "انه لن يكون هناك اي دور للرئيس السوري بشار الاسد في مستقبل سورية"، واكد السيد خالد العطية وزير خارجية قطر في مؤتمره الصحافي على هذا التوجه التصعيدي، عندما كشف عن مؤتمر مرتقب للمعارضة السورية في العاصمة السعودية الرياض "لوضع خطة لادارة المرحلة الانتقالية لما بعد نظام بشار الاسد".

التصعيد في سورية، بما في ذلك انتقال مؤتمرات واجتماعات المعارضة السورية الى الرياض الحاضنة الجديدة والاهم، بعد ان تنقلت طوال السنوات الاربع

الماضية بين الدوحة واسطنبول، ربما يؤدي الى تصعيد مقابل في اليمن، وبالتحديد على الحدود السعودية اليمنية، واليوم قد يكون المشهد بدأ بقذائف مدفعية هاون ومن غير المستبعد ان يتطور غداً، او بعد غد، الى قصف صاروخي يمتد الى نجران الى جيزان، وربما مدينة أبها عاصمة اقليم عسير، واكد لي هذا الاحتمال مسؤول يمني كبير التقيته في لندن قبل ايام عن طريق الصدفة، فضبط النفس الحوثي قد لا يدوم طويلاً حسب رأيه.

هذا التصعيد في الملف السوري بشقيه السياسي (مؤتمر المعارضة المقبل في الرياض)، والعسكري (تكتيف الدعم المالي والتسليحي لها اخيراً، مما ادى الى استيلائها على ادلب وجسر الشغور شمالاً وبصرى الشام جنوباً)، وحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند القمة الخليجية التشاورية كأول زعيم اجنبي منذ تأسيس مجلس التعاون عام ١٩٨١، كلها تشكل، مجتمعة او متفرقة، جدول اعمال قمة كامب ديفيد التي دعا اليها الرئيس الامريكى باراك اوباما يوم ١٣ ايار (مايو) الحالي، ورسائل استباقية للرئيس الامريكى .

نشرح اكثر ونقول ان قمة مجلس التعاون الخليجي ارادت من خلال دعوتها للرئيس الفرنسي كضيف عزيز، ان تحذر الرئيس اوباما بأنها بدأت تبحث عن بدائل لبلاده كحليف رئيسي، ومصدر للتسلح، ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة شراء كل من دولتي الامارات وقطر، بعد مصر، طائرات حربية فرنسية (رافال) في صفقات تزيد قيمتها عن عشرين مليار دولار.

نستطيع ان نقول، وبكل ثقة، اننا امام صيف ساخن في المنطقة، بل وربما يكون ملتهباً، ف"عاصفة الحزم" ربما تكون استنفذت اهدافها على ارض اليمن، وبدأت تعطي نتائج عكسية بسبب تفاقم الازمات الانسانية، وتدمير البنية التحتية، واغلاق المطارات، وحصار الموالي، وانهيار الخدمات الصحية والخدماتية، ولا نستبعد انتقالها باشكال اخرى الى سورية، وربما تكون معركة اقليم القلمون الوشيكة أول المؤشرات في هذا الصدد، الاستنزاف في اليمن يمكن ان يوازيه استنزاف في سورية في معركة عض الاصابع الجارية حالياً، فمن سيصرخ أولاً؟ .. القيادة السعودية تترك جيداً، وهي تلجأ الى هذا التصعيد في سورية، ان امامها فترة زمنية لا تتجاوز الشهرين لتحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب، لان ايران ستكون مكبلة اليدين والرجلين معاً خلالهما، بسبب تركيزها على مسألة توقيع اتفاق الإطار النووي مع الدول الست الكبرى المقرر في نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل كحد اقصى، وعدم رغبتها في الاقدام على اي عمل يمكن ان يؤثر سلباً على هذا الاتفاق.

الملفات اختلطت، وتداخلت اوراقها، ولكن التطور الاكبر، ان اليمنيين، ربما ينطبق هذا على السوريين من قبلهم ايضاً، بدأوا يتعودون على القصف، وكسر الطائرات لحاجز الصوت، وانفجارات الصواريخ، ولم يعد هناك اي شيء يفاجئهم، او حتى يخسروه، مثلما تعايش اللبنانيون من قبلهم مع الحرب الاهلية، واهل قطاع غزة مع القصف الاسرائيلي، بحراً، وبراً، وجواً لأسابيع، ولسنوات عدة ايضاً، مع تسليمنا ان هناك فوارق عديدة ... والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو عما اذا كانت الدول الخليجية، والسعودية بالذات، تستطيع تحمل تبعات هذه الحرب وامتداداتها ونتائجها؟ ومقابل ماذا؟ ولأي هدف؟

ربما نعرف الإجابة من خلال تطورات الأسابيع والأشهر المقبلة.

# تقرير إسرائيلي : إنهاء حكم الأسد حتمي .. وإسرائيل أعدت بنك أهداف لضرب المعارضة بعد سقوطه ..

فيما يمثل استعداداً لمرحلة ما بعد نظام الأسد، أكدت مصادر إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي في ذروة استعداده لضرب "التنظيمات الجهادية" العاملة في سوريا بعد سقوط النظام.

وأكد معلق الشؤون العسكرية ألون بن دافيد، أن الجيش الإسرائيلي يعمل حالياً على إعداد بنك أهداف خاص بالتنظيمات الجهادية لضربها، على افتراض أن هذه التنظيمات ستوجه سلاحها ضد إسرائيل بعد سقوط نظام الأسد.

وفي مقال نشرته صحيفة "معاريف"، الأحد، أكد بن دافيد أن سلاح الجو استعان بالمعلومات الاستخبارية التي قدمتها له الاستخبارات في بناء بنك أهداف شامل، على اعتبار أن هناك أساساً للاعتقاد بأن إسرائيل ستكون مضطرة للتعامل مع التنظيمات الجهادية آجلاً أم عاجلاً.

وفي السياق، نوه بن دافيد إلى أن كل الدلائل تؤكد فشل الهجوم الذي خطه الحرس الثوري الإيراني ونفذته قوات حزب الله وجيش النظام في جنوب سوريا، سيما في منطقة الجولان ودرعا.

وأشار بن دافيد إلى أن قوات النظام وحزب الله تحولت إلى أهداف سهلة لقوات المعارضة التي أجبرتها على التحول من وضع الهجوم إلى وضع الدفاع . واستند بن دافيد إلى تقديرات استخبارية إسرائيلية ليؤكد أن حزب الله تكبد خسائر كبيرة، مشيراً إلى أن حرص أمين عام حزب الله حسن نصر الله على البروز بمظهر الواثق من نفسه في مواجهة قوى المعارضة المسلحة من خلال حديثه عن قرب اندلاع معركة القلمون، مبالغ فيه إلى حد كبير.

وأشار بن دافيد إلى أن الحي الذي تقطن فيه نخب الحكم السياسية والعسكرية السورية في دمشق، قد تحول إلى هدف للقصف، ما مس بمعنويات هذه النخب بشكل واضح.

وأوضح بن دافيد أن هناك ما يدل على تواصل حركة نزوح كبيرة للعلويين من دمشق باتجاه الساحل السوري، مشيراً إلى أن عائلة مخلوف، التي تنتمي إليها والدة بشار الأسد قد غادرت سوريا، في مؤشر على انعدام ثقتها بمستقبل الحكم العلوي في هذه الدولة.

ونوه بن دافيد إلى أن التقدير العام السائد في إسرائيل يؤكد أن قدرة حزب الله وإيران على الحفاظ على نظام الأسد تؤول إلى الصفر تقريباً. وفي السياق ذاته، قال المستشرق البروفيسور إيال زيسر، الذي يعد أهم مختص بالشأن السوري في تل أبيب إن "معجزة" فقط يمكن أن تحول دون سقوط نظام الأسد في ظل التراجع الكبير الذي طرأ على أداء قوات النظام وحليفه حزب الله.

وأكد زيسر في مقال نشرته، الأحد، صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن تعاضم فرص سقوط نظام الأسد جاء بعد أن نجحت الاستراتيجية العسكرية التي اتبعتها المعارضة المسلحة في إنهاك قوات النظام واستنزاف طاقته بشكل قلص قدرته على مواصلة الصمود.

وشدد زيسر، على أن تهاوي معنويات الطائفة العلوية قد وصل لدرجة تقلصت معها دافعية الشباب العلوي للتطوع والقتال إلى جانب النظام، مشدداً على أن النظام يعاني من نقص كبير في القوى البشرية، المعنية حقاً بمواصلة القتال.

وأوضح زيسر أن حقيقة أن السوريين السنة يرفضون القتال إلى جانب النظام منذ فترة طويلة جعلت النظام يعتمد فقط على الضباط والجنود العلويين .. ونوه زيسر إلى أنه حتى لو تجندت كل الطائفة العلوية إلى جانب نظام الأسد، فإن فرص هذه الطائفة في الصمود غير قائمة لأنها تمثل ١٠٪ فقط من إجمالي الجمهور السوري، ما يقلص من قدرة النظام على البقاء.

وأوضح زيسر أن مشاركة الآلاف من عناصر "حزب الله" والمليشيات الشيعية إلى جانب نظام الأسد لن يغير أوضاعه البائسة.

وشدد زيسر على أن قوى المعارضة السورية أعطت كل المؤشرات التي تؤكد أنها تمثل بديل حكم أفضل من نظام الأسد، حتى وإن كان الغرب لا ينظر يعين الإرتياح لمعظم الفصائل المقاتلة المنضوية تحت إطار هذه القوى.

وأشار زيسر إلى أن الإنجازات العسكرية المتتالية التي حققتها المعارضة المسلحة في الجنوب والشمال زادت من الضغط على الساحل، الذي يقطن فيه معظم العلويين.

وأضاف زيسر إلى أن ما يمكن أن يؤخر نهاية نظام الأسد هو أن تقف الإدارة الأمريكية بشكل واضح وجلي إلى جانبه وتمده بالسلاح والعتاد، وأن تعمل بشكل مباشر ضد كل القوى التي تقاومه.

# الشهيد بإذن الله أدهم العبّود

أوائل من لبي نداء الفزعة لأهالي مدينة درعا يوم حصار قوات الأجرام الأسدي لها في ٢٥/٤/٢٠١١ فكان يحمل الخبز على ظهره منذ الصباح الباكر زاحفاً لدرعا ليعود في آخر الليل فقط لإيصال الخبز !!

سعى الشهيد منذ نشوء الجيش الحر إلى توحيد جميع الكتائب في درعا لتتكلم بعض من محاولاته بنجاح لينتهي مع اصدقائه بتشكيل كتيبه ثم لواء من الشرفاء الثائرين على هذا النظام الفاسد ..

شارك الشهيد في الكثير من عمليات لواء المعتصم بالله و بالأخص تلك العمليات التي تستهدف مواكب وأرتال النظام الأسدي ليستشهد في إحدى تلك العمليات وهو صابر محتسب وذلك بتاريخ ١٨-٧-٢٠١٢ برصاصه متفجرة في الصدر أثناء الإشتباكات الضارية مع قوات المخابرات الجوية الأسدية عند جسر صيدا ..

الرحمة والخلود لشهداءنا الأبرار ...  
وأنا على دربكم لماضون بإذن الله .

هو القائد الميداني لعمليات كتائب المعتصم بالله التابعة للجيش الحر ، يعرف بـ «أبو الهيج» ، ابن فلوجة حوران التي سطرت بدماء أبنائها أروع البطولات وكبدت النظام المجرم الكثير من الخسائر الفادحة ..

هو ابن سهل حوران الثائر على طاغية الشام ..

هو رعب الشبيحة في درعا و سوريا عموماً ..  
هو أسد في المعركة ...

وهو المثل الأعلى بين القادة ..

هو الحنون اللطيف على الأهالي ..

لقد كان استشهاده نهاية رجل شجاع

من مواليد عام ١٩٦٧ .. انضم للثورة منذ بدايتها إيماناً منه بأهدافها ومبادئها السامية ..

و وفاءً منه لدماء الشهداء التي هدرت في سبيل الله

عرف عن الشهيد روح الفزعة التي يتحلى بها أصحاب الضمير الحي والنفوس الشامخة الراكعة لله فقط ...

وكما روى لنا أحد الأشخاص المقربين للشهيد أن الشهيد من



## خاتمة

إن المؤمنَ الواثقَ بوعدِ اللهَ ليعلمُ أنَّ الأسبابَ الماديَّةَ مَهْمَا قويتْ فليستْ بشيءٍ بالنسبةِ إلى قُوَّةِ اللهِ الذي خلقها وأوجدَها، فلما افتخرتْ عادٌ بقوتِها وقالوا منْ أشدُّ منا قُوَّةً فقال اللهُ تعالى : { **أولم يروا أنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ \* فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ** } [فصلت : ١٥-١٦].

وافْتخَر فرعونُ بِمُلْكِهِ مَصْرَ وَأَنْهَارِهِ الَّتِي تُجْرِي مِنْ تَحْتِهِ فَأَغْرَقَهُ اللهُ بِالْمَاءِ الَّذِي كَانَ يَفْتَخِرُ بِمَثَلِهِ وَأُورِثَ مُلْكُهُ مُوسَى وَقَوْمَهُ وَهُوَ الَّذِي فِي نَظَرِ فِرْعَوْنَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ، وَافْتخَرَتْ قَرِيشٌ بِعَظَمَتِهَا وَجَبْرُوتِهَا فَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِرُؤْسَائِهِمْ وَزَعَمَائِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَقْدَمَ بَدْرًا فَنَنْحَرَ فِيهَا الْجَزُورَ وَنَسْقِيَ الْخَمُورَ وَتَعْرِفَ الْقِيَانُ وَتَسْمَعَ بِنَا الْعَرَبِ فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا .. فَهَزَمُوا عَلَى يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ شَرَّ هَزِيمَةٍ، وَسُحِبَتْ جِثَّتُهُمْ جِيفًا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ، وَصَارُوا حَدِيثَ النَّاسِ فِي الذُّلِّ وَالْهَوَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .